عن المبني اجري مجراه في البناء واما كيت وكيت وذيت وذيت
لانهما واقعان موقع الجملة ولا اعراب للجملة من حيث هي جملة اذ هي لا تعتورها
العوامل من هذه الحيثية فيكون سبب البناء منتفيا فهي مبنية على الاصل وذلك لان
ان الجملة من حيث هي جملة معدودة من قبيل ما هو مبني الاصل وان كان الرضي
ينازع فيه ويرى ان الجملة لا معربة ولا مبنية لان الاعراب والبناء من عوارض
الكلمة لا الكلام كما مر وادعى ان بناء كيت وذيت لوقوعهما موقع ما لا يستحق
اعرابا ولا بناء وهو الجملة فبقيا على الاصل الذي ينبغي ان يكون الكلمات عليه
وهو البناء اذ بعض المبنيات يكفيه عدم موجب سبب الاعراب وسبب البناء
وكونهما كناية عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت غير ضائر
لان الاعراب المحلي في الجملة عارض فلم يعتد به ومميز كم الخبرية مجرور
باضافتها اليه لا بمن مقدرة خلافا للفراء وبعض العرب ينصبه اعتمادا
في التمييز بينها اي الخبرية وبين الاستفهامية على قرينة الحال مفردا
ومجموعا كقولك كم طول باد ملكهم وكم نعيم سوقة بادوا وانما كان مميزها مجرورا
مفردا لانها لما كانت للتكثير شابهت العدد الكثير الصريح كالمائة والالف
ومميز الصريح الكثير مجرور مفرد فكذا مميز ما يشابهه ومجيئه مجموعا في بعض
الاحيان لان العدد الكثير في لفظ ما ينبئ عن كمية الكثير صريحا وكم الخبرية
ليس مثله في التصريح فجعل جمع مميزها كانه نائب عن معنى التصريح

٢١

بينهما وبين مميزها فينتصب على المختار حملا على الاستفهامية اذ لا يمكن
الاضافة مع الفصل والبعض أجيز الجر مع الفصل لان الجار عنده هو
من المقدرة لا الاضافة وهذا هو غير المختار الذي اشار اليه المؤلف ومنه قول
الشاعر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ضخم
الدسيعة اي كثير العطية ومميز كم الاستفهامية منصوب ومفرد
قالوا لانها لما كانت كناية عن العدد جعلت عبارة عن وسط العدد
وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين لانها لو جعلت كناية عن احد الطرفين
كان تحكما ووسط العدد مميزه مفرد منصوب فكذا ما هو كناية عنه
حكم بترجيح بلا
واعترض بان حمله على الوسط دون غيره تحكم ايضا فالوجه ان يقال
كم الاستفهامية لما كانت مقترنة بالعدد قرينة بهمزة الاستفهام اشبهت
العدد المركب فافرد مميزها ونصب كمميزه فقيل كم درهما كما قيل
احد عشر درهما وهذا ايضا ضعيف لان الهمزة الملفوظ بها في نحو
أثلاثة دراهم عندك لا تقتضي كون العدد مركبا ليترتب عليه نصب
مميزه فما ظنك بالهمزة المقدرة والاولى الحوالة في مثل ذلك على السماع
والضرورة تدعو الى ارتكاب امثال هذه الاوجه الضعيفة
وان رفع اسم بعدها اي بعد كم الخبرية وكم الاستفهامية نحو كم مالك اي كم
لعدد الاستفهامية نحو كم لك غلاما فالمميز محذوف في ذلك

اليه